

## مقتل عمر بن الخطاب

نقرا من جرائد ذلك العصر

الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

اختلف المؤرخون

في مقتل عمر رضي الله عنه ، فمنهم من قال إن أبا لؤلؤة حقد عليه لأنه لم يخفف عنه الخراج الذي ضربه عليه سيده المغيرة بن شعبة ؛ وقال آخرون بل ائتمره المهزبان وهو قائد فارسي أظهر الاسلام



وأضمر الفدر ، وجفينة وهو من نصارى نجران الذين أجلاهم عمر عن جزيرة العرب . وقد فاتي - لسوء حظي - أن أشهد هذه الحادثة الضخمة وتأخرت عنها أكثر من ثلاثة عشر قرناً . ولو حضرتها لعرفت كيف أقول ؛ ولكنه لا يجدي الأسف على شيء فات ؛ وما لا يدرك كله لا يترك كله ؛ وقد وقفت لي «أعداد» من «صحف» ذلك الزمن ، مثل جريدة «يثرب» ، وجريدة «دار الهجرة» ، وجريدة «المدراء» ، وغيرهما من الصحف الأولى التي كانت تصدر - صباحاً أو مساءً - في صدر الاسلام . وأكبرها جميعاً «يثرب» ، وكانت تظهر في الفجر ، فيتخطفها الناس وهم خارجون من صلاتهم بالسجد ، وكان لها مكاتبون في الأمصار قاصيها ودانيها ، يوافونها بأخبارها وأحوالها ، وسيرة ولانها وعمالها ، وجلهم - أي المكاتبون - ممن دخلوا مع رسول الله مكة ، واشتركوا في حروب الردة ، وقاتلوا مع سعد بن أبي وقاص ، وأبي عبيدة ، وخالد بن الوليد ، في فتوح العراق وفارس والشام ، ومن أجل هذا كانت الثقة بأبنائهم عظيمة ، والاطمئنان إلى صدقهم في الرواية تاماً ؛ ولا عجب بمد ذلك إذا كانت «يثرب» كبرى

الصحف في ذلك العهد وأوسمها انتشاراً ، وأوثقها حالاً . وما ينبغي أن يذكر من مفاخر هذه الجريدة أن العرب إلى عهد عمر رضي الله عنه كانت تتعامل بالنقود الفارسية والرومية فدعت «يثرب» إلى ضرب نقود عربية وألحت في ذلك ؛ ورأى عمر رضي الله عنه أنها على حق ، فأمر فضربت الدراهم على شكل النقود الفارسية ، فلم تنفع «يثرب» بهذا ، وطلبت أن بنقش اسم الله تعالى واسم رسوله تمييزاً لها عن نقود الفرس ، فاستحسن الخليفة رأيها ، فأمر فكتب على الدراهم : « الحمد لله » على وجه ، و « محمد رسول الله » على الوجه الآخر . وقد زعم حاسدوها وشاتوها - من الفرس المغلوبين على أمرهم - أنها ما دعت إلى ذلك إلا ليسهل بيعها ، فينتشر أمرها ويمظم ربحها ، وقالوا : ألا تراها قد أشارت بضرب الدراهم ولم تذكر الدنانير قط ؟ فذلك لأن الدراهم خفيفة ، ولأن النسخة من جريدة «يثرب» تباع بدرهم ؛ ولكن هذا طعن الفرس الموزنين فلا يُسمع في العرب

على أن من المحقق أن حاجة «يثرب» إلى سنة تؤرخ بها ، هي التي أملت عليها الدعوة إلى وجوب الاتفاق إلى سنة معينة للتاريخ منها ، غير عام الفيل و عام الفجار وما أشبه ذلك مما لا آخر له ، فكان أن استشار الخليفة أصحابه في ذلك فأشار عليه على كرم الله وجهه - على رواية «يثرب» - يأخذ السنة التي هاجر فيها الرسول إلى المدينة مبدأ للتاريخ الاسلامي

بمد هذا الاستطراد الذي لم نرمه بدأً للتعريف «يثرب» ورفعة مقامها وعلو منزلتها ، نقول إنا وجدنا فيما عندنا من أعدادها وصفاً مفصلاً لجريدة مولى المنيرة ، فرأينا أن ننقله بحروفه حسبما للخلاف ، وإحفاقاً للحق

\*\*\*

قالت في ملحق أصدرته ضحى الأرباء ٢٦ ذى الحجة سنة ٢٣ هجرية تحت العناوين الآتية المكتوبة بالخط الجليل على سبمة أعمدة : « غلج فارسى بطمن أمير المؤمنين وهو يقيم الصلاة - ويصيب ١٣ رجلا ثم ينتحر - أهي مؤامرة فارسية نصرانية ؟ - تحريات مندوبى يثرب الخصوصيين » ثم قالت الجريدة :

الناس ليقوم صفوفهم ، وذلك دأبه ، فان جلالتة يكره الفوضى  
 ومحب النظام ، ثم ألقى الدرّة من يمينه - وكان يسوّى بها الصف  
 ويشير للمتقدم أن يتأخر ، وللمتأخر أن يحاذي الذي بجانبه ،  
 ثم أوجه الى القبلة ورفع يديه بركبته ، ولم يكذب صوتة الجمهورى  
 يرتفع بالتكبير حتى هجم عليه رجل - ظهر فيما بعد أنه غلام  
 الميعة - وفي يده خنجر وضربه به في كتفه ، فأنحنى أمير المؤمنين  
 قليلاً من عنف الصدمة وقوة الضربة على غير توقع منه ، فال معه  
 المجرم وكاد يسقط ، غير أنه اعتمد بيسراه على ظهر جلالتة ونزع  
 الخنجر الذى أصاب عظمة الكتف ، وكان جلالتة قد تمالك ،  
 وذهبت عنه دهشة المفاجأة فدار ليووجه المتدى عليه ، فواجهه  
 الجاني بطئنة في خاصرته ، وأسرع فترع ، وتشدد جلالتة  
 فضربه بجمع يده في صدره وهو يقول : « تريد قتلى يا ابن الفاعلة ؟ »  
 فارتد المجرم خطوات ، ثم كر عليه بالخنجر بطئنة طمناً سرباً  
 فسقط أمير المؤمنين على الأرض

وكان الناس قد أذهلهم هذه المباغتة ، وأصابهم منها لأول  
 وهلة كالزعب ، فتراجعوا والتوت صفوفهم ، ثم أفاقوا ، فصاح  
 بعضهم يطلب الشرطى - وأين هو حتى يلبى النداء ؟ - وهجم  
 منهم عليه رهط ، فأعمل فيهم خنجره بضرب يمينا وشمالاً  
 كالجنون ، فأصاب منهم ثلاثة عشر رجلاً ، وألهم الله بعضهم  
 فألقى عليه برنسا - كما تاقى على الجواد الجامح ثوباً - فأعماه وشل  
 حركته ، ثم تكاثروا عليه ، وأيقن هو أنه هالك لا محالة فظمن  
 نفسه فمات !

وأقبل الناس بعد ذلك على أمير المؤمنين واجمين محزونين  
 - حتى الجرحى منهم - فردهم جلالتة عنه بإشارة وسأل :

« هل فيكم عبد الرحمن بن عوف ؟ »

فتلفت الناس ينظرون ، فاذا ابن عوف بفرقههم ويقول :

« نعم يا أمير المؤمنين »

فقال جلالتة : « تقدم ، فصل بالناس »

فكانت دهشة ، ولكن عمر هو عمر ، لا يشغله خطب عن  
 دينه وواجبه ، ولا يجروء أحد على خلافه من هيبته ، فصلى  
 ابن عوف بالناس صلاة خفيفة ، وعيونهم على جلالتة ، وهو  
 ساكن وادع معتمد على الأرض برفقه ، يصلى معهم بشقيقته ،

« لم نكد نفرغ من طيب انعدداً الأخير من « يثرب » وندفع  
 به الى الباعة ، ونذهب الى المسجد للصلاة ، حتى فوجئنا باعتداء  
 أنيم مروّع من عليج من علوج فارس على حضرة صاحب الجلالة  
 أمير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الفاروق  
 عمر بن الخطاب وهو يسوّى الصفوف في المسجد وبهم باقاة  
 الصلاة - وهو اغتيال دنى وغدر خسيس تنكره الشهامة ولا  
 تعرفه العرب ، ولو أن مائة من أمثال هذا الملح الزنيم تصدوا  
 لجلالتة ، وهو يراهم تخلص عظمهم بلحيمهم وأكلامهم وتأدم بأبهم  
 وأجدادهم الى قاييل ، ولكن هذا الملح جاءه من وراء ظهره ،  
 وأخذ غدرًا وطئنه غيلة ، وهو رافع يديه يكبر للصلاة

وقد سبق لنا أن حذرنا الحكومة من هؤلاء أفرس  
 والنصارى الذين يقدون على مدينة الرسول ! فأنها - على وفرة  
 الماء فيها بالقياس الى غيرها من بلاد العرب - بإسة الضرع ،  
 وغيرها من الأمصار التى فتحناها أخصب ، والعيث فيها أرغد ،  
 القحجى - هؤلاء الأعراب المورتورين الى المدينة وإقامتهم فيها أمر  
 صريب ، فما يميل أن يطيب لأشالهم فيها عيش ، وهم الذين نشأوا  
 فى ظلال الدعة وألقوا حياة اللين والترف ، وهذا ما جننا السباح  
 لهم بالاقامة بين ظهرانينا

ودعونا سراراً الى اتخاذ الشرطة والحراس ، والمسس بالليل ،  
 ومراقبة الأجانب ، وقتنا إن خروج الخليفة وليس معه حارس ،  
 ولا فى يده هو سلاح ، ونومه فى الأحيان الكثيرة فى ظل شجرة  
 أو جدار لا يخلو من خطر ، وأنه تعرض لا تؤمن مغبته ، ولو  
 أنه ليس بالمدينة إلا العرب لما أشفقنا ، ولكن الأعراب  
 كثروا بيننا ، وهم من بلاد داسها جيوشنا ، وودخت أعمها ،  
 وثلت عمرونها ، فهم حاقدون مضطنون ، لا يؤمن غدرهم ولا يتق  
 شرم إلا بالحيلة والتحرز منهم . وقد صدق ظننا مع الأسف ،  
 وليته خاب ألف خيبة ، نسأل الله اللطف فيما وقع »

\*\*\*

ثم فصلت الجريدة الحادث كما وقع فقالت :

« دخل جلالتة المسجد ليصلى بالناس على عادته ، وكانت فى  
 يده الدرّة التى لا تقارقه ، فاخترق الصفوف والناس بفسحون  
 له ، ويحيونه بأحسن من تحيته ، حتى سار الى الصدر فاستقبل

النصراني ، والفارس المجوسي وإن تظاهر بالاسلام ؟  
ومعروف أن المرزبان هذا كان من قواد الفرس الذين  
هزمهم سعد بن أبي وقاص ، وقد أظهر للاسلام لينجو بجلده ،  
وخان المسلمين مراراً ثم زعم أنه تاب ، ومثله خليف أن يبطن  
العداوة للعرب والآ يفغر لهم أنهم حرقوا عرش الأكمرة  
وغلّبوا على بلادهم ومجوسيتهم ، وسواوا بين الناس فلاسيد ولا  
مسود ، ولا شريف ولا وضيع

أما جفينة فأمره مشهور ، وهو نصراني من نجران ، أتى به  
سعد بن أبي وقاص ليعلم الناس الكتابة - فيا سوء ما أتى به سعد  
من هذا ، وقد كان أمير المؤمنين خلف انتقاض النصراني في  
نجران عليه ، وهو في حرب الفرس والروم ، فأجلاهم عن جزيرة  
العرب ثم عوضهم وأوسع لهم من الأرض في الشام والعراق ،  
وأعطاهم خيراً مما تركوا ، ثم هزم المسلمون جيوش هرقل وهو حامي  
النصرانية ، جفينة لا ريب مضطفن لذلك ؟ وقد وجد في المرزبان  
حليفاً ونصيراً ، وفي فيروز وهو فارسي كالمهرزبان ، أداة  
لارتكاب الجريمة المدبرة

وهذا هو الذي عليه الرأي العام ، ولو ترك الناس لرأيهم  
وُحِّلَ بينهم وبين ما يريدون لفتكوا بالفرس والنصارى وشربوا  
دماءهم ، فإن النفوس قائرة ، والصدور مضطربة ، ولكمهم يكبحون  
أنفسهم ويحملون عليها ويردونها على مكروهاها احتراماً لأمير  
المؤمنين وانتظاراً لما يفعل ، شفاء الله وعافاه

بل هذا هو رأي أمير المؤمنين نفسه ، فقد اجتمع إلى جلالاته  
في داره بمدان نخل إليها ، المهاجرون والأنصار ، فقال لابن عباس  
وكان معه :

« أخرج إليهم فاسألهم عن ملامتهم ومشورة كان هذا  
الذي أصابني ؟ »

فناد إليه ابن عباس يقول إن القوم يقولون « لا والله ،  
ولوددنا أن زاد الله في عمرك من أعمارنا »

فقال جلالاته : « إذن أبرق إلى العراق وفارس وأنبئ العمال  
بما كان ، وحذرهم أن ينتفض الناس على غرة منهم ، فما يدريني  
ويدريك ، لعله تدبير من هناك . »

وقد أرسلت البرقيات اللاسلكية إلى عمال الأمصار

ثم أقبلوا عليه فخلوه ، يريدون أن يذهبوا به إلى داره ، فقال :

« مهلاً ، فاولني درتي يا هذا »

فناولوه إياها ، فأخذها وهو يقول وعلى فمه ابتسامة :

« أرايتم ماريشالاً بلا عصاه ؟ »

فابتسموا لابتسامه ، ولكن دموعهم كانت تساقط على  
لحاهم وأيديهم التي خضبها دمه الركي ، فنظر إليهم وهم يكون  
وقال يزجرهم :

« بل الحمد لله الذي لم يجعل مني بيد مسلم »

أما الجاني فهو أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة ، وأصله  
فارسي من نهاوند ، وقد كتب الينا مندوبنا القضاة يقول :

منذ بضعة أيام جاء فيروز هذا إلى أمير المؤمنين يشكو  
إليه أن مولاه المغيرة بن شعبة يشتط في الخراج الذي ضربه عليه  
وبرهقه بما يتقاضاه منه ، وسأله التخفيف عنه

فسأله جلالاته : « كم خراجك ؟ »

فقال : « درهمان في كل يوم »

فسأله : « أو كثير هذا عليك ؟ »

قال : « نعم ، وحقك »

قال جلالاته : « دع هذا ، وقل ما صناعتك ؟ »

قال القلام : « نحاس ونقاش وحداد »

فقال جلالاته : « ثلاث صناعات في يديك ، وتشكو رقة  
الحال وتشكو درهمين ؟ كلا ليس خراجك بكثير على ما تصنع  
من الأعمال » وأعرض عنه

وقد يؤخذ من هذا أن فيروز حقدتها على جلالاته ، وأسرها  
في نفسه ، وأضمر أن ينتقم ، ولكننا لا نعرف أن الناس يقتل  
بعضهم بعضاً من أجل درهمين ، فكيف باغتيال خليفة ؟ ثم إن  
تجرباتي تدل على أن الأمر كان مبيئاً بليل ، فقد حدثني عبد الرحمن  
ابن أبي بكر - وهو ثقة - أنه رأى عشية أسس المرزبان  
الفارسي وجفينة النصراني وأبا لؤلؤة هذا ، وهم يتناجون ، فلما  
رأوه اضطربوا ، وسقط من أحدهم خنجر له شعبتان ، يقول ابن  
أبي بكر أنه هو نفس الخنجر الذي ضرب به أبو لؤلؤة أمير  
المؤمنين . فبماذا كانوا يتناجون في غلس الليل ، وهذا فارس أعجمي ،  
وذاك نصراني عربي وثالثهم مملوك للمغيرة ؟ وماذا جمع العربي

أمير المؤمنين — فادفع اليه هذا الكتاب وأقرئه مني السلام»  
وما أمر به في اختيار خليفته ، وما أوصى به أبا طلحة الانصاري  
والمقداد بن الأسود ، وكل هذا مشهور فلا داعي لنقله  
ولكن حادثاً وقع بعد ذلك ، تمد « يثرب » مسئولة عنه ،  
فقد ذهبت الى أن قتل عمر كان عن تأمر من جفينة النصراني  
والهرمزان الفارسي ، وأنهما هما اللذان أغريا أبا لؤلؤة بقتله ،  
وروت ما شهد به عبد الرحمن بن أبي بكر وغيره في ذلك ، وأيدت  
ذلك بالدليل العقلي ، فهاج عبد الله بن عمر ، ومضى الى ابنة أبي  
لؤلؤة فقتلها ، ثم الى جفينة والهرمزان فألقهما بها ، انتقاماً  
لأبيه ؛ ولم يكفه هذا ، فهم بأن يقتل رجالاً من الأنصار  
والمهاجرين ظنهم شركاء في دم أبيه ، وشاع عزيمه على ذلك حتى  
بلغ صهييا ، ولم يكن الذين وكل اليهم التشاور في أمر الخلافة  
قد فرغوا ، فبعث صهيب عمرو بن العاص الى عبد الله ، وكان  
عمرو داهية ، فلم يزل يحاوره ويداوره ويمسح منه في الذروة  
والغارب حتى سكنت نفسه ، فأخذ منه سيفه ، ثم جاء سعد بن  
أبي وقاص فقبض عليه وحبسه في داره

ولما تولى عثمان بن عفان الخلافة ، استشار أصحابه في أمر  
عبد الله بن عمر ، فأشار بعضهم بقتله فيمن قتل ، ولكن  
آخرين استنكروا أن يقتل الأب أمس ويقتل الابن اليوم ، ووجد  
عمرو بن العاص مخرجاً من هذه الورطة ، فقال لعثمان :

« يا أمير المؤمنين ، إن الله قد أعفأك أن يكون هذا الحدث  
كان ، ولك على المسلمين سلطان ، إنما كان هذا الحدث  
ولا سلطان لك »

أى قبل أن تكون خليفة ، قال عثمان الى الرافة ، ورفض  
رأى على بن أبي طالب ، وكان يذهب الى قتل عبد الله بن عمر ،  
وقال عثمان : « أنا وليهم ، وقد جعلتها دية واحتملتها في مالي »  
وقد أثنت يثرب على مشورة ابن العاص ، وصروة عثمان بن  
عفان ، وقالت إن هذا درس عسى أن ينفع العجم والنصارى  
فيصرفهم عن التأمر مرة أخرى ولكن فريقاً من الأنصار  
كتبوا اليها يفتنون رأيها ، ويقولون إن الواجب كان أن  
يقتل ابن عمر ؛ فكان هذا أول خلاف في عهد عثمان

بالاستعداد لكل طارئ فلا خوف من هذه الناحية فان قواتنا  
كافية لقمع ماعسى أن ينجم من الفتن . »

وعند مشول هذا الملحق للطبيع أبلغنا مندوبنا ما أتى تليفونياً :  
عرفتم أن المجرم أبا لؤلؤة عليه لعنة الله وملائكته ، أصاب  
ثلاثة عشر من المسلمين بخنجره ، كانوا يحاولون القبض عليه  
وانتزع الخنجر منه ، فالآن أقول إن سبعة منهم كانت جراحهم  
خطيرة ، فتوفوا من النزف ، وسيجهزون للدفن وتشيع جنازتهم  
بعد صلاة العصر باحتفال كبير يعنى فيه المهاجرون والأنصار  
والبدريون ، وقد أمر جلالة الخليفة بأن ينوب عنه في تشييع  
الجنازة ، صهيب

أما الستة الآخرون جراحهم خفيفة ، وقد بعث اليهم جلالة  
الخليفة بابنه عبد الله بن عمر ليمودهم ويستفسر عن حالهم ،  
فشكروا له هذا العطف السامى ودعوا الله أن يعجل بشفائه  
هذا وقد فحص الطبيب الشرعى الخنجر فتبين أنه مسموم  
فلا حول ولا قوة إلا بالله

وأذيعت نشرة طبية موجزة جاء فيها أن الاصابات ست في  
الكف والخاصرة والظهر ، وإن النزف منها شديد ، وقد سُق  
جلالته لبناً فخرج من إحدى الطعنات أبيض كما هو ، فنصح  
الطبيب بجلالته بأن يمهده ، تولانا الله برحمته

صدر العدد التالى من « يثرب » مجللاً بالسواد ، وفيه نمت  
أمير المؤمنين الى العالم الاسلامى ، وورثته زفاه طويلاً ، ولخصت  
سيرته في الجاهلية والاسلام ، ولا يحتاج أن ننقل من هذا شيئاً  
فانه معروف ، ووصفت تجهيزه للدفن ، وتشبييع جنازته والصلاة  
عليه بالمسجد ، وحمله على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ودفنه معه الى جانب أبي بكر الصديق ، ومردت أسماء المشيمين  
من الأنصار والمهاجرين وغيرهم ، وروت فيما روت أن علياً  
وعثمان تقدموا للصلاة عليه فردها ابنه عبد الرحمن وقال منكراً  
عليهما ذلك : « لا إله إلا الله ! ما أحرصكما على الأمرة ! أما علمتا  
أن أمير المؤمنين قال ليصل بالناس صهيب ؟ » وأثبتت تصريحاته  
قبل موته ، لابن عباس ، ووصيته لمن يخلفه ، وقالت إنه دفع بها  
الى ابنه عبد الله وقال له : « إذا اجتمع الناس على رجل — أى

## الفلسفة الإسلامية ودراساتها

للدكتور ابراهيم يوسى مذكور

قد يكون من عبث القول أن نحاول اليوم إثبات وجود فلسفة إسلامية انقردت بما لها من خصائص ومميزات؛ فقد انقضى الزمن الذي ادعى فيه (رينان) ومن نما نحوه أن فلاسفة الإسلام اكتفوا بتبريد نظريات (أرسطو) دون أن يغيروا فيها شيئاً<sup>(١)</sup>. هناك فلسفة إسلامية، كما أن هناك فلسفة مسيحية، أو بمباراة أخرى تقابل المدرسة الفلسفية العربية في الشرق، المدرسة اللاتينية في الغرب. ومن هاتين الفلسفتين مضافاً إليهما الدراسات اليهودية يتكون تاريخ البحث النظري في القرون الوسطى. للإسلام فلسفة قد امتازت بموضوعاتها وأبحاثها، بمسائلها ومعضلاتها، وبما قدمت لهذه وتلك من حلول وأجوبة. فهي تعنى بمشكلة الوجود والتعدد (le problème de l'Un et du multiple) والصلة بين الله ومخلوقاته (le rapport entre Dieu et le monde) التي كانت مثار جدل طويل بين علماء التوحيد المسلمين<sup>(٢)</sup>. ونحاول أن نوفق بين الوحي والعقل، بين العقيدة والحكمة، بين الدين والفلسفة، وأن تبين للناس أن الوحي لا يناقض العقل في شيء، وأن العقيدة إذا استنارت بضوء الحكمة تمكنت من النفس وثبتت أمام الخصوم، وأن الدين إذا تأخى مع الفلسفة أصبح فلسفياً، كما تصبح الفلسفة دينية<sup>(٣)</sup>. وقد وصل الفلاسفة المسلمون في كل هذه النقط إلى نتائج جديرة بالتقدير والاحجاب. لا يستطيع باحث أن ينكر أن هؤلاء الفلاسفة قد أخذوا عن (أرسطو) معظم آرائه، وتأثروا بأفلاطون (Platon + 270) إلى حد كبير. ومن ذا الذي لم يتلمذ على من سبقه، ولم يقتف

(١) لقد تناقض (رينان) Renan, Averroès, p. 11, 46. مع نفسه؛ فيعد أن نرى أولاً وجود فلسفة إسلامية، عاد فقرر «أن العرب، مثل اللاتينيين، مع تظاهرهم بشرح (أرسطو) قد عرفوا أن مخلوقاً لأنفسهم فلسفة مملوءة بمناصر خاصة بها، ومختلفة تمام الاختلاف عن تلك الفلسفة التي كانت تدرس في الليبه» (Ibid., p. 89)

(٢) Madkour, La place d' al Fârâbî, pp. 46. et suiv.

(٣) Ibid., pp. 181 et suiv.

ولم ننقل هذا إلا لأن الفريق الذي طالب بقتل ابن عمر كذب ما روت «يثرب» في ملحقتها من أن أبا لؤلؤة قاتل عمر انتحراً لما كثر عليه الناس وأيقن من الهلاك، وأكد أنه لم ينتحراً، وإنما ناز رجل من المصلين فقتله وأخذ منه الخنجر وكذب أيضاً أن الخنجر كان مسموماً، ولم يحفل ما قاله الطبيب الشرعي في ذلك، وقال إن ستة ممن طعنهم أبو لؤلؤة بخنجره هذا شفوا وبجوا، ولو كان الخنجر مسموماً لمتوا، وإنما مات من مات لاصابته في مقتل، أو من شدة الغزف

وطال الجوار والأخذ والرد بين «يثرب» ومخالفها في الرأي حتى لأنكروا عليها أن الحدث كان عن تأمر، واستهجنوا منها أن تحض على اضطهاد المعجم والنصارى، وقالوا إن هذا التحريض من سوء الرأي، وإنه خليق أن يفسد أمور الدولة ويخلق لها متاعب هي في غنى عنها في عهد التأسيس، وأنه توجد عصبيات لا يؤمن شرها في المستقبل، وتفاقم الخلاف بين الفريقين حتى لدعا على كرم الله وجهه، الخليفة إلى إغلاق يثرب، أو على الأقل تعطيلها حتى تفر الفورة وتهبأ النفوس، ولكن الخليفة شنق عليه أن يصيب حرية الرأي في عهده أي سوء، فاكتمى بالنصح لجريدة «يثرب» ألا تسرف في دعايتها، وأن تتق اللجاجة وما قد تيجر إليه من الفتنة

وقد آثرنا التلخيص، لأن النقل يطول، والقارىء أدرى بالصحف وكيف تبدى وتميد حتى تمكر الجو وتضجر وتفتى. وقد بلغ من تفرق الرأي في ذلك الوقت أن الناس كانوا يجلسون في المسجد حلقات وفي أيديهم أعداد «يثرب»، فهذا يؤيد، وذلك يمارض ويكذب، حتى خيفت الفتنة وحسبنا هذا القدر

ابراهيم عبد القادر المازني

### مجموعات الرسالة

سجل للأدب الحديث، ودائرة معارف عامة

تتم مجموعة السنة الأولى مجلدة ٣٥ قرشاً

تتم مجموعة السنة الثانية (المجلد الأول والمجلد الثاني) ٧٠ قرشاً

وتتم كل مجلد من المجلدات الثلاثة خروج القطر ٥٠ قرشاً